



جنوب دارفور: ارتفاع اعداد المفقودين في نبالا اثناء الحرب

يعرب المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام عن قلقه العميق إزاء تزايد اعداد حالات المفقودين في السودان في خضم الصراع المسلح الذي تشهده البلاد. والتي تنتشر بشكل خاص في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، كما هو الحال في جنوب دارفور. ولذلك فاننا ندعو المنظمات الإنسانية الدولية، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرها من المنظمات ذات التفويض المماثل، للتدخل في البحث عن المفقودين والضغط على الأطراف المتحاربة لوقف الاعتقالات التعسفية والاختفاء القسري للمدنيين. كما ندعو الأطراف المتحاربة إلى إطلاق سراح جميع الضحايا المحتجزين لديها. وبالنسبة لأولئك الذين توفوا، فاننا نطالب باعلام اسرهم عن اماكن قبورهم، وتسليمهم جثامينهم ليتم دفنها بشكل لائق. كما يتعين على السلطات السودانية محاسبة الجناة عن طريق محاكمات عادلة.

لقد تزايدت ظاهرة الاختفاء القسري والاعتقالات التعسفية في مدينة نبالا بجنوب دارفور، دون ان يتم التعرف على أماكن تواجد الضحايا. فقد وثق المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام أسماء تسعة مواطنين سودانيين، بينهم ثلاثة نازحين وطفلين، اختفوا في مدينة نبالا بجنوب دارفور خلال الفترة ما بين الأسبوع الثالث من سبتمبر 2023 والأسبوع الثاني من يناير 2025.

أسماء المفقودين:

غادر السيد عبد الله عبد الرحمن الفادي، البالغ من العمر 40 عاماً، منزله في حي الوحدة مربع واحد بمدينة نبالا، حوالي الساعة العاشرة صباح يوم 11 يناير 2025، متوجهاً إلى محطة الحافلات المتجهة لمدينة الجنينة. لكنه اختفى ولم يُشاهد منذ ذلك اليوم المشؤوم.

اعتبر ثلاثة من النازحين الذكور، الذين يعيشون في معسكر عطاش للنازحين، في عداد المفقودين منذ 23 ديسمبر 2024. وآخر مرة شُهدوا فيها كانوا في طريقهم إلى مدينة نبالا، وهم:

أ. عثمان محمد حامد

ب. أبو بكر زين العابدين

ت. هارون الدومة إدريس

شهود السيد جلال مختار لآخر مرة عند منتصف الليل، في يوم 23 ديسمبر 2024، وهو يغادر دار سينما في مدينة نيالا. ومنذ ذلك الحين وهو في عداد المفقودين.

غادر السيد جلال مختار منزله في حي المطار بتاريخ 20 ديسمبر 2024 وتوجه إلى مدينة نيالا ولم يظهر بعد ذلك التاريخ حتى الآن. ومنذ ذلك الحين لم تتمكن أسرته من الاتصال به أو تحديد مكان تواجد، وقد باءت كل جهود البحث عنه بالفشل.

تم الإبلاغ عن اختفاء بلسم صبري محمد علي وأبو طالب محمد علي، في روضة حي الثورة شمال بمدينة نيالا. وقد غادر الطفلان الروضة في يوم 29 نوفمبر 2024 ولم يصل أي منهما منزله حتى الآن.

غادر السيد عبد الرحمن الحاج منزله في حي الخرطوم بالليل بمدينة نيالا بجنوب دارفور بتاريخ 27 سبتمبر 2024 ولم يعد حتى الآن.

الخلفية

أورد المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام، وفي مناسبات عديدة، تقارير عن ارتفاع اعداد الأشخاص المفقودين قسرياً منذ اندلاع الصراع المسلح بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع شبه العسكرية في أبريل 2023. وتشير التقارير إلى أن غالبية الأشخاص قد فُقدوا في المناطق سيطرة عليها قوات الدعم السريع. ووفقاً للمجموعة السودانية لضحايا الاختفاء القسري، فإن عدد الأشخاص المختفين، منذ ابريل 2023 وحتى أبريل 2024، قد بلغ 1140 شخصاً، من ضمنهم 27 طفلاً و116 امرأة. و تم اختطاف الضحايا للحصول على فدية في بعض الحالات، حيث تم ابتزاز عائلاتهم لدفع مبالغ مالية نظير الإفراج عنهم. وفي حالات أخرى (الغالبية)، تم اعتقال الضحايا اعتقالاتاً تعسفياً للاشتباه في تعاونهم مع الطرف الآخر للحرب، وتم احتجازهم في أماكن غير معروفة.